



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5688

التاريخ : السبت 20/11/2021

تحتج نشرة "فلسطين اليوم" عن الصدور
يوم الإثنين في 2021/11/22 بمناسبة
ذكرى استقلال لبنان.



الفبر الرئيسي



حماس: القرار البريطاني الأخير
استمرار للعدوان على شعبنا وحقوقه
الثابتة

... ص 4

أبرز العناوين



"الخارجية الفلسطينية": نرفض القرار البريطاني حول حركة حماس ونعتبره رضوخا للضغط الاسرائيلي
فصائل فلسطينية تستنكر وتدعو لاجتماع طارئ لمناقشة القرار البريطاني
"إسرائيل" ترحب بقرار بريطانيا بتصنيف حماس بكافة أذرعها منظمة إرهابية
"جماعات الهيكل" تناقش اقتحامات كبيرة لـ"الأقصى" في رمضان ومنع دخول المسلمين بأعياد اليهود
العربي الجديد: لجان عسكرية مصرية تدرس تعديلات جديدة على "كامب ديفيد"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السفارة الفلسطينية لدى بريطانيا: تصنيف حماس "منظمة إرهابية" يتماهى مع أجهزة الاحتلال
5	3. "الخارجية الفلسطينية": نرفض القرار البريطاني حول حركة حماس ونعتبره رضوخا للضغط الاسرائيلي
5	4. "التشريعي الفلسطيني" يدين القرار البريطاني بحق حماس
5	5. مواجهات بين مسلّحين والأجهزة الأمنية عقب اقتحامها مخيم جنين
6	6. الحسيني يدعو للتنبه إلى ازدياد حجم المخاطر التهويدية في القدس
6	7. جولة مشاورات سياسية ثانية بين فلسطين والإكوادور
<u>المقاومة:</u>	
6	8. أبو مرزوق: القرار البريطاني لن يكون له مستقبل وسيفشل
7	9. الحياة: القرار البريطاني لن يثبينا عن مقاومة الاحتلال
7	10. الهندي: قرار بريطانيا يعيد ارتكاب الإثم الذي ارتكبته قبل أكثر من مائة عام
8	11. فصائل فلسطينية تستنكر وتدعو لاجتماع طارئ لمناقشة القرار البريطاني
8	12. خبراء: ما التبعات القانونية لقرار بريطانيا تصنيف حماس إرهابية؟
10	13. ما تداعيات القرار البريطاني لحظر حماس؟
11	14. مسؤول كبير في حماس يجتمع مع شخصية بريطانية بالتزامن مع اعلان لندن للحركة "إرهابية"
11	15. حماس: نائل البرغوثي هو التعبير الأصدق للتائر من أجل حرية شعبه
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	16. "إسرائيل" ترحب بقرار بريطانيا بتصنيف حماس بكافة أذرعها منظمة إرهابية
12	17. كوخافي يوعز بوضع خطة لاستهداف واسع للقذائف الصاروخية بغزة
13	18. مسؤول إسرائيلي يقلل من أثر الاتصالات الجارية بين الحكومتين الإسرائيلية والتركية
13	19. "شاباك" يكشف تفاصيل جديدة عن الجاسوس في منزل غانتس
14	20. شاكيد: إعفاء الإسرائيليين من تأشيرة دخول الولايات المتحدة لن يحدث قبل 2023
14	21. غانتس يصادق على الإفراج عن جثمان الشهيد أبو سلطان
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	22. "جماعات الهيكل" تناقش اقتحامات كبيرة لـ"الأقصى" في رمضان ومنع دخول المسلمين بأعياد اليهود
15	23. تصاعد المواقف المنددة والمحذرة من إلزام طلبة المدارس اليهودية باقتحام المسجد الأقصى

16	24. الأسير نائل البرغوثي يدخل عامه الـ42 في سجون الاحتلال
16	25. الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء: الاحتلال ما يزال يحتجز 90 شهيدا منذ عام 2016
17	26. هآرتس: المستوطنون شنوا 250 اعتداء جسديا في الضفة الغربية هذا العام
17	27. منظمات حقوقية تحذر من الوضع الكارثي داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان
18	28. إصابات بالرصاص في قمع مسيرات الجمعة.. مستوطنون يعطبون إطارات مركبات في القدس
18	29. إطلاق حملة بعنوان "كفى لعنف المستوطنين" في الضفة
18	30. مخلفات الاحتلال تنشر الموت في الأغوار
19	31. استطلاع: تراجع رغبة الشبيبة العرب في إنشاء علاقات مع اليهود
مصر:	
19	32. العربي الجديد: لجان عسكرية مصرية تدرس تعديلات جديدة على "كامب ديفيد"
الأردن:	
20	33. عبد الله كنعان: أسرلة التعليم في القدس سلاح تهويدي خطير
عربي، إسلامي:	
20	34. منظمة التعاون الإسلامي تدين جرائم الإعدام الميداني التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي
20	35. مساع روسية لإخراج إيران من قاعدة سورية تجنباً للقصف الإسرائيلي
دولي:	
21	36. رغم القرار البريطاني بخصوص حماس الأمم المتحدة تعلن استمرار التعامل مع السلطات في غزة
21	37. مشروع قانون فنلندي يحظر استيراد بضائع المستوطنات الإسرائيلية
21	38. حكومة جنوب أفريقيا تسحب دعمها لمنظمي مسابقة ملكة جمال البلاد لرفضها مقاطعة "إسرائيل"
21	39. كبار نجوم هوليوود يستنكرون قراراً إسرائيلياً ضد منظمات مدنية فلسطينية
حوارات ومقالات	
22	40. جرائم بريطانيا تتواصل ضد الفلسطينيين... أ.د. يوسف رزقة
23	41. فلسطين وأجيال مئة عام.. مكامن النجاح والفشل... منير شفيق
26	42. إسرائيل تطلب وأميركا ترعى والتنفيذ مصري، خليجي: كيف نمنع ارتباط غزة ببقيّة فلسطين؟.. إبراهيم

	الأمين	
30	إيران تعزز علاقاتها الاستراتيجية مع "شريك إسرائيل"... تسفي برئيل	43
35	كاريكاتير:	

١. حماس: القرار البريطاني الأخير استمرار للعدوان على شعبنا وحقوقه الثابتة

أكدت حركة "حماس" أن إعلان وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل، حركة حماس "تنظيماً إرهابياً" استمراراً للعدوان على شعبنا وحقوقه الثابتة. وقالت الحركة في تصريح صحفي الجمعة، إننا ندعو كل قوى شعبنا وفصائله الحية والمناصرين لقضية شعبنا العادلة، في بريطانيا خاصة وأوروبا عامة، إلى إدانة هذا القرار، واعتباره استمراراً للعدوان على شعبنا وحقوقه الثابتة، والذي بدأ منذ أكثر من مائة عام. ودعت حركة حماس بريطانيا أن تتوقف عن الارتهان للرواية والمشروع الصهيوني، وأن تسارع للتكفير عن خطيئتها بحق شعبنا في وعد بلفور، بدعم نضاله من أجل الحرية والاستقلال والعودة. وشددت الحركة على أن مقاومة الاحتلال، وبكل الوسائل المتاحة، بما فيها المقاومة المسلحة، حق مكفول للشعوب تحت الاحتلال في القانون الدولي، مردفة فالاحتلال هو الإرهاب. وأشارت حركة حماس إلى أن شعبنا الفلسطيني، ماضٍ في طريقه نحو الحرية والعودة، مهما بلغت التضحيات، مردفة أننا متيقنون أننا سنحقق أهدافنا وأقرب مما يتوقع الكثيرون.

موقع حركة حماس، 2021/11/19

٢. السفارة الفلسطينية لدى بريطانيا: تصنيف حماس "منظمة إرهابية" يتماهى مع أجندة الاحتلال

أدانَت سفارة فلسطين لدى المملكة المتحدة قرار الحكومة البريطانية، وعدته "تماهياً خطيراً مع أجندة دولة الاحتلال التي تسعى إلى تجريم نضال الشعب الفلسطيني برمته وقتل فرص التوصل لحل عادل قائم على أساس القانون والقرارات الدولية". وأضافت -في بيان- أن توجه الحكومة البريطانية "يشكل انحيازاً صارخاً لدولة الاحتلال وخرقاً للقانون الدولي ومسؤولية بريطانيا التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني"، ودعتها إلى التراجع الفوري عن هذه الخطوة والتركيز على تطبيق القانون الدولي الذي يجرم ممارسات الاحتلال.

الجزيرة. نت، 2021/11/19

٣. "الخارجية الفلسطينية": نرفض القرار البريطاني حول حركة حماس ونعتبره رضوخاً للضغط الإسرائيلي

رام الله: رفضت وزارة الخارجية الفلسطينية صباح اليوم السبت، قرار الداخلية البريطانية بتصنيف حماس منظمة إرهابية" و اعتبرته رضوخاً للضغط الاسرائيلي. وقالت الخارجية في بيان صدر عنها أن قرار الحكومة البريطانية اعتبار حركة حماس "منظمة إرهابية"، "اعتداءً غير مبرر على الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع أشكال الاحتلال و الظلم التاريخي الذي اسس له وعد بلفور المشؤوم. وأكدت الوزارة "ان الحكومة البريطانية بهذا القرار وضعت العراقيل امام فرص تحقيق السلام و العقبات في طريق الجهود المبذولة لتثبيت التهدئة و اعادة اعمار قطاع غزة. وطالبت الخارجية، الحكومة البريطانية التوقف عن سياسة الكيل بمكيالين و الازدواجية في المعايير والتراجع الفوري عن هذا القرار.

قدس برس، 2021/11/20

٤. "التشريعي الفلسطيني" يُدين القرار البريطاني بحق حماس

نددت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني، بالقرار البريطاني القاضي باعتبار حركة المقاومة الإسلامية حماس منظمة إرهابية واعتبرته انتهاكاً صارخاً لقواعد مواد وبنود القانون الدولي. وشددت في تصريح لها، اليوم السبت، على أن "القرار تعسفي وظالم وينم عن انحياز أعمى لدولة الكيان الصهيوني"، مستغربة توقيت إصدار القرار والذي أنه لا ينسجم مع المزاج العام في بريطانيا الراض للاحتلال وممارساته وجرائمه بحق شعبنا الفلسطيني. وشددت على أن القرار يتنافى ويتعارض بشدة مع الموقف الأوروبي وقرار المحكمة الابتدائية الأوروبية الصادر في سبتمبر 2019 والمتمثل بإلغاء إدراج حماس على قوائم الإرهاب. ودعت مجلس العموم البريطاني لعدم المصادقة على القرار بل وحث الحكومة للتراجع عنه لما يمثله من تنكر للحقوق الفلسطينية وانحياز لصالح الجاني ضد الضحية.

فلسطين أون لاين، 2021/11/20

٥. مواجهات بين مسلّحين والأجهزة الأمنية عقب اقتحامها مخيم جنين

أحمد دراوشة: اندلعت مواجهات في مخيم جنين، مساء الجمعة، بين مسلّحين والأجهزة الأمنية الفلسطينية. وذكر ناشطون أنّ المواجهات اندلعت بعد دخول قوات الأمن لتنفيذ حملة الاعتقالات في

المخيم. ولم يصدر بيان إلى الآن من الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ومن غير الواضح إن كان المسلحون ينتمون إلى فصيل محدد.

عرب 48، 2021/11/19

٦. الحسيني يدعو للتنبه إلى ازدياد حجم المخاطر التهودية في القدس

القدس: دعا رئيس دائرة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية عدنان الحسيني الكل الفلسطيني والعربي للتنبه إلى ازدياد حجم المخاطر التهودية التي تتعرض لها القدس، العاصمة الفلسطينية المحتلة، ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، من قبل المؤسسة الرسمية الإسرائيلية. وأشار الحسيني، في هذا السياق، إلى اعتماد ما يسمى لجنة التعليم في الكنيسة الإسرائيلية المسجد الأقصى معلما ثابتا في خطة المدارس الإسرائيلية للزيارات المدرسية، وقرار حكومة الاحتلال نقل مؤسساتها الرسمية إلى مدينة القدس، والتهديد بفرض عقوبات على من يرفض القرار. وقال إن خطوة الحكومة الإسرائيلية بنقل الوزارات والشركات إلى مدينة القدس، تأتي في إطار سباق الزمن وصراع السيادة عليها. وطالب الحسيني المجتمع الدولي بالكف عن سياسة الإدانة والاستتكار، وعدم التخلي عن مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني الذي ينشد السلام ويطلب الكرامة والحرية والانعتاق من الاحتلال.

القدس، القدس، 2021/11/19

٧. جولة مشاورات سياسية ثانية بين فلسطين والإكوادور

رام الله: عقدت جولة المشاورات السياسية الثانية بين وزارتي الخارجية الفلسطينية، وجمهورية الإكوادور، عبر تقنية الفيديو كونفرنس. وأكد الطرفان ضرورة وأهمية عقد المشاورات السياسية سنويا، رغم العوائق التي فرضتها جائحة كورونا، وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها، إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

القدس، القدس، 2021/11/19

٨. أبو مرزوق: القرار البريطاني لن يكون له مستقبل وسيفشل

أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق، أن من يقفون خلف القرار البريطاني منحازون للاحتلال الصهيوني، مؤكدا أن القرار لن يكون له مستقبل، كما أن الاحتلال ليس له مستقبل على أرضنا، وسنواصل المقاومة لدر الاحتلال. وقال أبو مرزوق في مداخلة عبر فضائية

الأقصى، إن بريطانيا تستغل انشغال الأمة العربية والإسلامية بشؤونها الداخلية، وتحاول تمرير المشاريع التي تخدم وجود الاحتلال. وأضاف أنه بدلا من تعويض الشعب الفلسطيني عن جرائم بريطانيا ضده يجري إصدار قرارات خطيرة تدعم الاحتلال، مشددا على أن هذه القرارات تضر بحقوق الشعب الفلسطيني، وحقه في الدفاع عن نفسه وتقرير مصيره. وأكد أبو مرزوق أن هناك مشاريع كبيرة لتصفية القضية الفلسطينية وتوطين الفلسطينيين، إلا أنها كلها ستفشل بإرادة الشعب الفلسطيني الذي يقاتل من أجل حريته وتقرير مصيره.

موقع حركة حماس، 2021/11/19

٩. الحية: القرار البريطاني لن يثينا عن مقاومة الاحتلال

أكد رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة "حماس" خليل الحية، أن الحركة ستتواصل مع المجتمع الدولي لرفض قرار الحظر البريطاني، مطالبا البرلمان البريطاني بعدم تمرير هذا القرار لأنه يضاعف معاناة شعبنا. وشدد الحية خلال مقابلة عبر قناة الجزيرة تعقيبا على القرار البريطاني بتصنيف الحركة منظمة إرهابية على أننا ماضون في مقاومتنا بما كفله القانون الدولي، مؤكدا أن هذا القرار لن يثينا عن مقاومة الاحتلال. ولفت إلى أن بريطانيا بهذا القرار مصرة على البقاء متلوثة بخطيئتها قبل مئة عام، وهي تعطي إسرائيل مكافأة على قتل الأطفال والمدنيين، مشددا على أن القرار لن يغير من حقيقة إسرائيل أنها دولة احتلال. وأكد أن حركة حماس لا تخجل من مقاومة الاحتلال من أجل دحره، مردفا أن المقاومة حق مكفول وفق الشرائع والقوانين الدولية، مشددا على أن بريطانيا ستتحمل وزر أي تصعيد إسرائيلي جراء قرارها.

موقع حركة حماس، 2021/11/19

١٠. الهندي: قرار بريطانيا يعيد ارتكاب الإثم الذي ارتكبه قبل أكثر من مائة عام

غزة - "الأيام": قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس سهيل الهندي: إن بريطانيا ومن خلال قرارها المرتقب بتصنيف حركته كتنظيم إرهابي، تعيد ارتكاب الإثم الذي ارتكبه بحق الشعب الفلسطيني قبل أكثر من مائة عام؛ عندما منحت فلسطين لليهود دون وجه حق وما تبعه من إقامة إسرائيل وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه ودياره من خلال وعد بلفور المشؤوم. واعتبر الهندي، في حديث لـ"الأيام"، أن القرار المرتقب للحكومة البريطانية لن يخدم السلام في المنطقة، ولن يخدم مصالح أميركا وبريطانيا وأوروبا، وهو فقط يعيد التذكير بالظلم الذي ارتكبه بريطانيا بحق الشعب الفلسطيني على مدار المئة عام الماضية. وطالب الحكومة البريطانية بالتراجع وعدم اتخاذ مثل هذا

القرار، "والاعتذار للشعب الفلسطيني عن الظلم الذي أوقعته عليه؛ عندما ساهمت بشكل رئيسي وفاعل في تأسيس دولة إسرائيل على أرضه ودياره"، كما طالب "الأحزاب وأحرار بريطانيا بالتصدي للقرار والضغط على حكومتهم بعدم اتخاذها هذا القرار الذي يصب في صالح استدامة الاحتلال والإرهاب والإجرام الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني". وقال الهندي: إن حركة حماس لن تترك البنديقية، ولن ترفع أيديها عن الزناد حتى زوال الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين إلى أراضيهم وديارهم بصرف النظر عن القرار البريطاني ومن قبله قرارات أميركية وأوروبية مشابهة.

الأيام، رام الله، 20/11/2021

١١. فصائل فلسطينية تستنكر وتدعو لاجتماع طارئ لمناقشة القرار البريطاني

توالت ردود الفعل على قرار الحكومة البريطانية حظر حركة (حماس). وتعدّد الفصائل الفلسطينية السبب اجتماعا طارئا لمناقشة القرار البريطاني الذي يحظر حماس بكل مكوناتها السياسية والعسكرية. وقد أدانت حركة الجهاد الإسلامي القرار البريطاني، ووصفته في بيان بأنه "عدائي وظالم، يمس الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع من أجل الحرية واستعادة أرضه وحقوقه"، مؤكدة أن المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني.

وكذلك، استنكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هذا القرار وطالبت بريطانيا بالعدول عنه، إذ رأت أنه يستهدف المقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني. من جانبها، حذرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من تداعيات القرار البريطاني، ورأت أنه "استخفاف واستهتار جديد وواضح لمبادئ القانون الدولي وامتداد لذات السياسات التي أنتجت وعد بلفور".

الجزيرة. نت، 19/11/2021

١٢. خبراء: ما التبعات القانونية لقرار بريطانيا تصنيف حماس إرهابية؟

أيوب الريمي: أثار إعلان وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل حظر (حماس)، ونيتها استصدار قرار من البرلمان يصنف الحركة منظمة إرهابية، عاصفة من ردود الفعل الداخلية والخارجية. ويبقى السؤال الأبرز هو عن التبعات القانونية لقرار حظر حركة حماس وتصنيفها حركة إرهابية، داخل بريطانيا بصفة خاصة، وأوروبا بصفة عامة. قال رئيس مركز جنيف الدولي للعدالة الدكتور صباح المختار -يرأس أيضا جمعية المحامين العرب في بريطانيا- في حديثه للجزيرة نت، إن أخطر ما يكون في مثل هذه القرارات هو "تجريم الدعم"، ذلك أن عبارة الدعم تشمل الكثير من الأنشطة إذ

"من بينها تبرير موقف حماس أو دعمها بالمال أو رفع علم الحركة أو الترويج لخطابها أو حتى التواصل معها، كل هذا سيتم تجريمه".

ينفق أستاذ القانون في جامعة لندن الدكتور مازن المصري مع طرح الدكتور صباح المختار في التركيز على البعد السياسي لقرار حظر حركة حماس في بريطانيا، مشيراً إلى أن "الجناح العسكري للحركة -أي كتائب القسام- قد تم تصنيفها إرهابية منذ مدة، ولا مبرر لهذا القانون الجديد إلا لفرض مزيد من التضيق على النشاط السياسي الفلسطيني". وقال المصري -في حديثه للجزيرة نت- إن هذا القانون يعني أن "أي عضوية في حركة حماس تجعل صاحبها تحت المساءلة القانونية وتقديم لوائح جنائية ضده"، منبها لكون التأويل القانوني لمسألة الدعم يبقى مفتوحاً. وقدم مثالا بأن أي مظاهرة تخرج في بريطانيا نصرته لفلسطين قد يتم منعها ومعاقبة منظميها في حال تم "رفع أعلام حماس أو ترديد شعارات مؤيدة لحماس". وتوقع الخبير القانوني أن يفتح تأويل هذا القانون معارك قانونية كثيرة، خاصة أن هناك مؤسسات إنسانية وخيرية بريطانية تشتغل في غزة، "فهل سيتم تصنيفها داعمة لحركة حماس، وأيضا الأشخاص الذين يسافرون إلى غزة ويحتاجون إلى تصريح الدخول والخروج من الأجهزة الأمنية التابعة لحماس كيف سيكون وضعهم". كما أن القانون "ردة فعل" -كما يراه المصري- على الدعم الشعبي المتزايد لفلسطين، "مقابل دعم قوي للاحتلال في مفاصل القوة السياسية البريطانية".

ينبه رئيس منتدى التفكير العربي في لندن محمد أمين إلى خطورة هذا القرار، ذلك أن العقوبة التي وضعها القانون والتي تصل إلى 14 سنة في حال ثبوت دعم الشخص لحركة حماس، هي "عقوبة غير مفهومة، خاصة أنه -من الناحية العملية- لا وجود رسمياً لحماس في بريطانيا". واعتبر أمين -في حديثه للجزيرة نت- أن "الغرض من القرار هو تجريم أي شخص يعمل من أجل القضية الفلسطينية ويناصرها، وتجهيز تهم معلبة وجاهزة للتصدي للمتضامنين والمؤسسات التي تتصدى للوبي الصهيوني".

ولفت المتحدث ذاته إلى أن هذا القرار "سياسي بامتياز، يمكن أن نشتم منه رائحة دعاية انتخابية"، مرجحاً أن يكون لدى وزيرة الداخلية بريتي باتيل طموح سياسي ورغبة في الترشح لرئاسة الحكومة مستقبلاً، خاصة في ظل عدم رغبة بوريس جونسون -كما صرح أكثر من مرة- في الاستمرار، "فتريد ضمان تأييد مبكر للوبي الصهيوني، وهو أمر معروف لكل من يسعى إلى الوصول لذلك المنصب"، على حد تعبيره.

الجزيرة. نت، 2021/11/19

١٣. ما تداعيات القرار البريطاني لحظر حماس؟

محمد صافية: أعلنت وزيرة الداخلية البريطانية، بريتي باتيل، عزم حكومة بلادها السير في إجراءات تصنيف حركة "حماس" بشقيها السياسي والعسكري "كيانا إرهابيا"، بعد أن كانت تستثني الشق السياسي من هذا التصنيف. ويعتقد رئيس منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني، زاهر بيراوي، أن القرار "يعكس توجهات الحكومة البريطانية لتضييق مساحات العمل التضامني مع فلسطين من جهة، ولتبني الرواية الإسرائيلية لطبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل كامل". واستبعد بيراوي في حديثه لـ"قدس برس"، أن يكون للقرار تداعيات كبيرة على الجالية الفلسطينية في بريطانيا؛ لـ"عدم وجود حركات فلسطينية ومؤسسات تابعة لحماس"، مرجحا تأقلم الجالية الفلسطينية مع الوضع الجديد، واختيار الآليات التي تمكن المجتمع البريطاني من التعبير عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني. ويرى بيراوي أن اعتماد هذا القانون سيقفل من مساحات التواصل السياسي بين "حماس" والعالم الغربي، داعيا إلى عدم المبالغة في هذا التأثير، لأن كثيرا من دول العالم التي سبقت بريطانيا في مثل هذا التصنيف، ما تزال تتواصل مع الحركة لأنها "جزء أساسي من الشعب الفلسطيني". وحذر بيراوي أن اعتماد هذا القرار، سيعقد العلاقة مع القضية الفلسطينية وسيساهم في تعزيز الانقسام بين الفلسطينيين، كونه يشير إلى "رفض" بريطانيا للمصالحة الفلسطينية، والتي بدونها "لن يكون هناك سلام ولا استقرار في المنطقة".

ويرى المتحدث باسم المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، زياد العالول، أن القرار جاء لإرضاء اللوبي الصهيوني، وفي محاولة للحد من تعاضد مناصرة القضية الفلسطينية في الشارع البريطاني، بعد تصاعد المطالبات لمحاكمة بريطانيا بسبب "تصريح بلفور" والانتداب البريطاني على فلسطين. وذكر العالول لـ"قدس برس"، أن القرار الذي يهدف لإسكات أي صوت مناصر لفلسطين "لا يستند إلى أي مسوغ قانوني، لأن حركة حماس لم ترتكب أي جريمة وفق القانون الدولي خارج الأراضي المحتلة، كما أن الأعراف والقوانين الدولية تؤكد أحقية أي شعب في مقاومة الاحتلال". واستبعد تأثر الدعم والتضامن الذي تعبر عنه المؤسسات الفلسطينية والغربية في أوروبا مع القضية الفلسطينية بالقرار، ونوه إلى عدم تأثير تصنيف لـ"حماس" كإرهابية، لأن الشعوب تناصر القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال. وأضاف العالول: "سيحد القرار من قدرة حماس من التواصل مع مؤسسات في الغرب، إلا أن الدول الغربية تفتح قنوات كثيرة للتواصل مع حماس وغيرها". ورأى الكاتب الفلسطيني أسامة الأشقر أن القرار البريطاني "سياسي"، بمعنى أن "عملية السلام التي تؤيدها بريطانيا وتدعمها وتعتبرها نموذجا لرؤيتها للحل قد انتهت عمليا".

قدس برس، 2021/11/20

١٤. مسؤول كبير في حماس يجتمع مع شخصية بريطانية بالتزامن مع اعلان لندن للحركة «إرهابية»

غزة . «القدس العربي»: في الوقت الذي كشف فيه النقاب في بريطانيا، عن توجه وزارة الداخلية لإعلان حركة حماس «تنظيماً إرهابياً» أعلن في قطاع غزة، عن لقاء جمع عصام الدعالي، رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي التابع للحركة، مع رئيس مؤسسة التفكير البريطانية. ولم يكن يمضي وقت وجيز على كشف تقارير بريطانية أن وزيرة الداخلية بريتي باتيل، تنوي اعتبار حركة حماس «إرهابية»، حتى أعلن عن ذلك اللقاء الذي جمع مسؤولاً في حماس، مع رئيس مؤسسة التفكير أوليفر ماك تيرن. وخلال اللقاء، استعرض الدعالي الأوضاع الإنسانية والمعيشية في القطاع، وجهود إعادة الإعمار خاصة مع حلول فصل الشتاء، إلى جانب احتياجات القطاع الصحي ومرضى السرطان على وجه الخصوص. وأعرب تيرن عن دعمه الكامل ووقوفه الدائم مع القضية الفلسطينية، مبدياً استعداد مؤسسته لتعزيز مشاريع العمل عن بعد مع قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2021/11/19

١٥. حماس: نائل البرغوثي هو التعبير الأصدق للثائر من أجل حرية شعبه

أكد الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، على أن الأسير نائل البرغوثي هو التعبير الأصدق للفلسطيني الثائر من أجل حرية شعبه من المستعمر البغيض، والثبات على الموقف الوطني الأصيل برغم قسوة السجان وتطاول سنوات الأسر. وقال في تصريح صحفي، اليوم السبت: إن "البرغوثي يدخل عامه الـ42 في سجون الاحتلال الصهيوني كواحد من أقدم السجناء المطالبين بالحرية في العالم". وتابع: "يقدم الأسير نائل البرغوثي التطبيق العملي والمثال الحي على صدق الانتماء لفلسطين الوطن والقضية، والرفض للمساومة على الحقوق والثوابت". وأردف قائلاً: "هذه الرمزية الوطنية والإنسانية الكبيرة التي تتمثل في الأسير نائل البرغوثي، تجعل منه واحداً من عظماء الحركة الوطنية في تاريخها المعاصر".

فلسطين أون لاين، 2021/11/20

١٦. «إسرائيل» ترحب بقرار بريطانيا بتصنيف حماس بكافة أذرعها منظمة إرهابية

تل أبيب - القدس دوت كوم، (شينخوا): رحب مسئولون إسرائيليون بقرار وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل تصنيف حركة حماس الفلسطينية بكافة أذرعها كمنظمة «إرهابية»، وسط تنديد فلسطيني.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت في تغريدة عبر (تويتر) "ببساطة، حماس منظمة إرهابية، الذراع السياسي يمهّد عمل الذراع العسكري، نفس الإرهابيين ولكن فقط بتبادل الأدوار". وأضاف "حماس تنظيم إرهابي متطرف يستهدف إسرائيليين أبرياء ويسعى لتدمير إسرائيل"، موضحاً "أرحب بقرار بريطانيا تصنيف حماس بأكملها تنظيمًا إرهابيًا". وقدم بينيت شكره لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على عمله في هذا الموضوع.

من جانبه، قال وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد إن "قرار بريطانيا بإعلان حماس بجميع أذرعها منظمة إرهابية هو إنجاز آخر لوزارة الخارجية الإسرائيلية والدول المرتبطة بها". وقدم لابيد شكره لوزيرة الداخلية البريطانية باتيل ووزير الخارجية البريطاني ليز تروس والحكومة البريطانية لقرارها "اعتبار منظمة حماس بأكملها أذرعها منظمة إرهابية". وشدد لابيد على أن هذا قرار "مهم ويمنح أجهزة الأمن البريطانية أدوات إضافية لمنع استمرار تعاضم حركة حماس الإرهابية بما في ذلك في بريطانيا".

وقال وزير الجيش بيني غانتس في بيان "أرحب بقرار الحكومة البريطانية تصنيف حركة حماس بالكامل كمنظمة إرهابية بما في ذلك جناحها السياسي". وأضاف أن القرار يبعث "برسالة قوية مفادها عدم التسامح مطلقاً مع الأنشطة الإرهابية التي تهدف إلى الإضرار بإسرائيل والمجتمعات اليهودية".

وقدم وزير العدل الإسرائيلي جدعون ساعر شكره لوزيرة الداخلية البريطانية وقال في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) "حماس منظمة إرهابية ملتزمة بالقضاء على الدولة اليهودية". وأضاف "أمل أن تحذو العديد من الدول حذو المملكة البريطانية في اعتبار حماس منظمة إرهابية".

القدس، القدس، 2021/11/19

١٧. كوخافي يوعز بوضع خطة لاستهداف واسع للقذائف الصاروخية بغزة

بلال ضاهر: طالب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، جميع الجهات في الجيش الإسرائيلي والشاباك بوضع خطة لهجوم واسع وشديد من أجل استهداف واسع جدا لمخزون القذائف الصاروخية بحوزة حماس والجهاد الإسلامي. ونقل مواقع "اللا" الإلكتروني اليوم، الجمعة، عن مصادر في شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي، قولها إنه بموجب تعليمات كوخافي يفترض بخطة هجومية كهذه أن تقلص بشكل كبير جدا قدرات الحركتين الفلسطينيتين لإطلاق قذائف صاروخية إلى أي مدى في إسرائيل ويحجم كبير، منذ المراحل الأولى لعدوان إسرائيلي جديد على غزة.

والاعتقاد في إسرائيل هو أن حماس والجهاد، بمساعدة إيران، تعملان على مدار الساعة من أجل ترميم البنية التحتية لصنع قذائف صاروخية التي استهدفت خلال العدوان الأخير على غزة، في ايار/مايو الماضي، وإعادة عدد هذه القذائف إلى وضعه قبل العدوان.

عرب 48، 2021/11/19

١٨. مسؤول إسرائيلي يقلل من أثر الاتصالات الجارية بين الحكومتين الإسرائيلية والتركية

أحمد دراوشة: قال مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية، ألون أوشفيز، لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم، الجمعة، إن تركيا وإسرائيل "دولتان قويتان في المنطقة.. هاتان دولتان لا يمكن لك أن تتجاهلهما. لا أحد يتجاهل تركيا، ولا أحد يتجاهل إسرائيل". ومع ذلك، قلل أوشفيز من أثر الاتصالات الجارية بين الحكومتين الإسرائيلية والتركية، قائلاً إنه يعتقد بأن الحديث لا يجب أن يكون بمصطلحات مثل "فتح صفحة جديدة بين البلدين".

وأجرى رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، اتصالاً هاتفياً بالرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الخميس، إثر إفراج السلطات التركية عن الزوجين الإسرائيليين. وتابع أوشفيز "أحياناً، يجب أن نسأل أنفسنا إن كان تجاهلنا للآخر صحيحاً".

عرب 48، 2021/11/19

١٩. "شاباك" يكشف تفاصيل جديدة عن الجاسوس في منزل غانتس

ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم: كشف جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، يوم الجمعة، عن تفاصيل جديدة حول عومري غورين الذي أعلن عن اعتقاله أمس وهو عامل تنظيف في منزل وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، بدعوى اتصاله بمصدر إيراني للتجسس لصالح طهران. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن التحقيقات الجديدة كشفت أن غورين، تواصل مع مجموعات الهاكرز المسماة "عصا موسى" و"بلاك شادو"، وهو من سرب لهم صور خاصة بغانتس خلال تواجده داخل منزله أو خروجه السياحي لعدد من الدول وغيرها، والتي كانت نشرت مؤخراً من تلك المجموعات التي يعتقد أن واحدة منها على الأقل مرتبطة بإيران. ووفقاً للموقع، فإن غورين تواصل مع "بلاك شادو" وعرضه عليهم زرع فيروس في كمبيوتر غانتس، إلا أنه قبل أن يقدم على هذه الخطوة تم اعتقاله.

القدس، القدس، 2021/11/19

٢٠. شاكيد: إعفاء الإسرائيليين من تأشيرة دخول الولايات المتحدة لن يحدث قبل 2023

تل أبيب - «الشرق الأوسط»: رغم الإعلانات الاحتفالية في إسرائيل عن قرب صدور قرار رسمي في الولايات المتحدة بإعفاء الإسرائيليين من الحصول على تأشيرة لدخول أراضيها، وإلغاء متطلبات وشروط الحصول على «الفيزا»، اعترفت وزيرة الداخلية، اييلت شاكيد، بأن على الإسرائيليين الانتظار حتى سنة 2023 على الأقل للحصول على الإعفاء.

وقالت شاكيد، التي عادت من زيارة رسمية في واشنطن، هذا الأسبوع، إنها كرست جل مداولاتها لهذا الموضوع. وأكدت أن هناك إجراءات طويلة ينبغي اتخاذها قبل الوصول إلى قرار نهائي. وهناك مشاكل ينبغي حلها. على سبيل المثال تشترط الولايات المتحدة على الدول التي تطلب الإعفاء من التأشيرة أن تكون نسبة المرفوضين فيها 3 في المائة. ولكن نسبة الإسرائيليين الذين ترفض الولايات المتحدة إعطائهم تأشيرة حالياً تزيد عن 6 في المائة. بالمقابل هناك شرط أميركي بأن يتم السماح للميركيين من أصول عربية وفلسطينية أن يدخلوا إسرائيل أيضاً من دون تأشيرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/20

٢١. غانتس يصادق على الإفراج عن جثمان الشهيد أبو سلطان

أحمد دراوشة: صادق وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، اليوم، الجمعة، على الإفراج عن جثمان الشهيد الفتى أمجد أبو سلطان، الذي استشهد الشهر الماضي في شارع الأنفاق بين بيت لحم والقدس.

ويبلغ أبو سلطان من العمر 14 عامًا، وعزا غانتس قرار الإفراج عن جثمانه إلى أنّ العملية التي استشهد أبو سلطان خلالها لم تؤدّ إلى أضرار أو إصابات. وزعمت قوات الاحتلال حينها أن أبو سلطان بالإضافة إلى آخر تم اعتقاله، كانا يحاولان إلقاء عبوة ناسفة.

عرب 48، 2021/11/19

٢٢. "جماعات الهيكل" تناقش اقتحامات كبيرة لـ"الأقصى" في رمضان ومنع دخول المسلمين بأعياد

اليهود

القدس - وكالات: كشفت جماعات "الهيكل" المتطرفة عن فحوى اجتماعاتها المكثفة التي عقدتها مع وزراء وقيادات في الائتلاف الحاكم، وآخرها مساء أول من أمس. ونشرت تفاصيل ما ناقشته خلال لقاء تشاوري موسع مع وزير الشؤون الدينية، ماتان كاهانا، الذي ينتمي لحزب "يميننا" الحاكم. وقالت هذه الجمعيات والمنظمات على موقعها الإلكتروني: إن منظمة "بيدينو" المتطرفة ومديرتها تومي

نيسان، عرضاً مقترحات كان أبرزها فتح المسجد المبارك لليهود خلال رمضان دون إغلاق في أي يوم، ما يمهد لاحتفال المتطرفين بـ "عيد الفصح العبري" بالأقصى في الأسبوع الثالث من شهر رمضان القادم. وقالت: إن الوزير تفهم ذلك ووعد بدراسته مع أقطاب تحالفه والاستجابة للطلب. وكشفت الجمعيات الدينية المتمتعة، أنه حضر الاجتماع الأخير "15" ممثلاً عن حركات وجماعات الهيكل المزعوم، وقد كانت الجلسة حوارية أبدى فيها الوزير اهتمامه بالمقترحات وتعهد بدراستها وعرضها على الحكومة. وقالت: إنها طالبت وزير الشؤون الدينية بإدراج الأقصى ضمن المواقع والأماكن المقدسة، مضيفاً: إن مقترحاتها التي تبلغ "13" مقترحاً في هذه الجلسة، تحقق جزء كبير منها سابقاً، وهي تتابع تحقيق الباقي خلال الجلسات الماراثونية مع الوزراء المعنيين بترسيخ الضم والسيطرة الفعلية على المسجد. وقالت منظمة "بيدينو": إنه من الضروري تعديل "قانون الأماكن المقدسة" ليشمل الأقصى باعتباره معلماً دينياً يهودياً، إلى جانب حائط البراق!! وشددت هذه الجمعيات، على أنها تعهدت بالعمل على فرض السيطرة وإدارة المسجد الأقصى ضمن الخطوات المتسارعة لترجمة توصيات مؤتمر جماعات الهيكل الذي عقد في 4-11-2021 تحت عنوان "مضاعفة أعداد اليهود في الأقصى"، وكانت باكورة نتائجه قرار لجنة التعليم في الكنيست بإلزام المدارس العبرية باقتحام المسجد المبارك.

الأيام، رام الله، 2021/11/20

٢٣. تصاعد المواقف المنددة والمحذرة من إلزام طلبة المدارس اليهودية باقتحام المسجد الأقصى

القدس- "القدس العربي": حذر المفتي والشيخ محمد حسين خطيب الجمعة في المسجد الأقصى في خطبة صلاة الجمعة من قرار الكنيست الإسرائيلي بإلزام المدارس اليهودية باقتحام المسجد الأقصى المبارك. وقال الخطيب في خطبته التي حضرها عشرات آلاف المقدسيين إن المسلمين لا يعترفون بحق أي أحد غيرهم على المسجد الأقصى، "فهو كله لهم"، واعتبر إدراج المسجد على جدول زيارات الطلاب الإسرائيليين "بالمرفوض، فالمسجد للمسلمين وحدهم، يتعبدون فيه ولا يوجد أي حق لهم ولأي كان من كان سوى للمسلمين".

بدوره حذر قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش من التداعيات الخطيرة للقرار من أن دولة الاحتلال تلعب بالنار وتعمل على إشعال فتيل الحرب الدينية في العالم من خلال استمرار الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك، الذي هو جزء من عقيدة كل مسلم على وجه الأرض، والتي لن يسلم منها أحد ولن تكون دولة الاحتلال في منأى عن نتائجها الكارثية.

واستتكر وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية حسام أبو الرب إدراج سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى المبارك ضمن الرحلات التعليمية لطلبة المدارس الإسرائيلية. وقال أبو الرب في بيان صدر عنه، الخميس، إن إصدار مثل هذه القرارات ازداد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يوجب على العرب والمسلمين شعوبا وحكومات أن يضعوا القضية الفلسطينية ومقدساتها على رأس سلم أولوياتهم.

ووصف الباحث زياد بحيص قرار لجنة التعليم في برلمان الاحتلال "الكنيست" بالخطير. وأشار بحيص إلى أن هذا القرار يأتي تطبيقاً لتوصيات مؤتمر جماعات الهيكل المتطرفة الذي عُقد في 4 نوفمبر تحت عنوان "مضاعفة عدد المقترحين للأقصى بعشرة أضعاف"، وكان اعتماد الأقصى موقعاً إلزامياً للرحلات المدرسية إحدى توصياته.

القدس العربي، لندن، 2021/11/19

٢٤. الأسير نائل البرغوثي يدخل عامه الـ42 في سجون الاحتلال

رام الله: دخل الأسير نائل البرغوثي، اليوم، الموافق 20 من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، عامه الـ42 في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهي أطول مدة اعتقال في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة، لتشكل تجربته الاعتقالية بما فيها من تفاصيل ومحطات شاهداً تاريخياً على جريمة الاحتلال المستمرة بحق الأسرى. وقال نادي الأسير، في بيان، "إن الأسير البرغوثي البالغ من العمر (64 عاماً) من بلدة كوبر في رام الله، واجه الاعتقال منذ عام 1978، قضى منها 34 عاماً بشكل متواصل، وأطلق سراحه في صفقة تبادل الأسرى عام 2011، إلا أنّ الاحتلال أعاد اعتقاله ضمن حملة اعتقالات واسعة عام 2014، طالت العشرات من المحررين في الصفقة، وتبقى اليوم منهم رهن الاعتقال 49 أسيراً".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/20

٢٥. الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء: الاحتلال ما يزال يحتجز 90 شهيدا منذ عام 2016

رام الله: قالت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، يوم الجمعة، إن الاحتلال الإسرائيلي ما يزال يحتجز 90 شهيدا، منذ عودة سياسة احتجاز جثامين الشهداء عام 2016، بالإضافة لـ254 شهيدا في "مقابر الأرقام".

وسلمت سلطات الاحتلال، اليوم، جثمان الشهيدة إسراء خزيمية من بلدة قباطية بمحافظة جنين، على حاجز سالم العسكري، في حين أجلت تسليم جثمان الشهيد الطفل أمجد أسامة أبو سلطان (16 عاما) من مدينة بيت لحم، والذي كان مقررا مساء اليوم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/19

٢٦. هآرتس: المستوطنون شنوا 250 اعتداء جسديا في الضفة الغربية هذا العام

أحمد دراوشة: وصل عدد الاعتداءات الجسدية التي شنها المستوطنون في الضفة الغربية إلى 250 منذ مطلع العام، مقارنة بـ100 في العام 2019، أي بارتفاع 150%، بحسب ما بينت معطيات عرضت في اجتماع أمني إسرائيلي عقد، الخميس، ونشرها المحلل العسكري لموقع "هآرتس"، عاموس هرئيل، الجمعة. وشارك في الاجتماع الأمني الإسرائيلي، الخميس، وزير الأمن، بيني غانتس، ورئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي، ورئيس جهاز الأمن العام ("الشاباك")، ورئيس جهاز الشرطة ومسؤولون أمنيون آخرون. وتشير الصور الواردة من الضفة الغربية أن المستوطنين استخدموا أسلحة جنود الاحتلال في عدد من الهجمات، وأن جنود الاحتلال لم يتدخلوا لوقف هجمات المستوطنين في كثير من الحالات. وبحسب "هآرتس" أصدر كوخافي "تعليمات واضحة" للجنود بعدم "الوقوف جانبا أثناء هذه الهجمات". كما سجّلت 60 مواجهة بين المستوطنين وبين قوات الأمن الإسرائيلية منذ مطلع العام، مقارنة بـ50 في العام 2019. وسُجّل 135 اعتداء بقذف المستوطنين الحجارة على الفلسطينيين منذ مطلع العام، مقارنة بالعام 2019.

عرب 48، 2021/11/19

٢٧. منظمات حقوقية تحذر من الوضع الكارثي داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

بيروت . عبد معروف: يعيش نحو 174,422 لاجئ فلسطيني داخل 12 مخيما وعدد من التجمعات والمدن في مختلف مناطق لبنان، حسب إحصاء رسمي لبناني. وتؤكد تقارير اللجان الشعبية الفلسطينية ووكالة «الأونروا» على أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون ظروفًا إنسانية ومعيشية مأسوية، بسبب استمرار نكبتهم وإهمال المجتمع الدولي لقضاياهم. وتفاقت أوضاع اللاجئين بعد الانهيار المالي والمعيشي الذي يضرب لبنان. بات هؤلاء اللاجئين غير قادرين على توفير أدنى متطلباتهم المعيشية بسبب الأزمة السياسية اللبنانية وانعكاساتها على اللاجئين، ما نجم عنها ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وغياب فرص العمل وارتفاع الأسعار وتدهور العملة المحلية..

القدس العربي، لندن، 2021/11/19

٢٨. إصابات بالرصاص في قمع مسيرات الجمعة.. مستوطنون يعطون إطارات مركبات في القدس

محافظات - "الأيام": أصيب، أمس، ستة مواطنين بالرصاص وخمسة بجروح ورضوض وحروق، والعشرات بالاختناق؛ جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات الشعبية التي انطلقت في مواقع عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان وسرقة الأرض الفلسطينية، وخلال مواجهات في مدينة الخليل، في الوقت الذي أقدم فيه مستوطنون على إعطاب إطارات 13 مركبة، بينها مركبتان دبلوماسيتان في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة.

الأيام، رام الله، 20/11/2021

٢٩. إطلاق حملة بعنوان "كفى لعنف المستوطنين" في الضفة

تل أبيب: انتشر مئات أنصار السلام اليهود والعرب على مفارق الطرقات، أمس الجمعة، احتجاجاً على العنف المتفاقم للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية، والتي تمارس ضد الفلسطينيين وفي الآونة الأخيرة تمس أيضاً بنشطاء يهود وأجانب ممن يتضامنون مع الفلسطينيين وحتى بجنود الجيش الإسرائيلي الذين يحمونهم. وقال النائب عن حزب «ميرتس» في الائتلاف الحكومي، موسى راز، الذي يسهم في الحملة الشعبية ضد هذا العنف، إن «هناك انفلاتاً مريعاً للمتطرفين في المستوطنات، ضد الجيران العرب، يسفر عن اعتداءات خطيرة». وقد خرج المتظاهرون أمس إلى مفارق الطرقات، وهم يحملون لافتات باللغتين العربية والعبرية تقول: «كفى لعنف المستوطنين». وكتبوا الشعار نفسه على الجسور في الطرق السريعة.

الشرق الأوسط، لندن، 20/11/2021

٣٠. مخلفات الاحتلال تنشر الموت في الأغوار

الأغوار-إسراء غوراني: على مدار العقود الخمسة الماضية منذ احتلال الأغوار استشهد العشرات من مواطنيها وأصيب المئات جراء مخلفات التدريبات العسكرية، التي تعتبر إحدى أكبر المخاطر المحدقة بحياة المواطنين ومصادر أرزاقهم في المنطقة. يقول الباحث في مركز أبحاث الأراضي رائد موقدي، إن الاحتلال ينفذ تدريباته عدة مرات سنوياً في مناطق واسعة من الأغوار الشمالية، كما أنه يغلق مساحات واسعة ويصنفها مناطق "إطلاق نار"، مؤكداً أن التدريبات تجري بالمعدات الثقيلة والدبابات والذخائر الحية. منذ العام 2015 وحتى الآن تم توثيق ارتقاء شهيدتين، و13 إصابة جراء انفجار مخلفات تدريبات الاحتلال بالأغوار الشمالية، وفقاً لموقدي. ويوضح تقرير نشره مركز

المعلومات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسيلم"، عام 2018 أن "أحد الأخطار الكامنة في إقامة التدريبات قرب التجمعات والقرى الفلسطينية مخلفات الذخيرة التي تتركها قوات الاحتلال وراءها بعد التدريب. منذ 2014 قُتل على الأقل ثلاثة فلسطينيين وجرح خمسة على الأقل جراء انفجار مثل هذه الذخيرة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/19

٣١. استطلاع: تراجع رغبة الشبيبة العرب في إنشاء علاقات مع اليهود

أحمد دراوشة: ارتفع مستوى الكراهية والخوف لدى أبناء الشبيبة العرب تجاه اليهود بعد العدوان على غزة، في أيار/مايو الماضي، قياساً بالسنوات الثلاث الماضية، حسبما تبين من استطلاع أجره مركز "أكورد" في الجامعة العبرية في القدس، الذي يعلن أن هدفه "دفع التسامح بين المجموعات في البلاد بواسطة أدوات من مجال علم النفس الاجتماعي". وبشكل عام، أشار بحث المركز إلى أنّ مستوى الكراهية لدى أبناء الشبيبة اليهود تجاه العرب مرتفع أكثر، ولكنه مستقرّ. بينما ساءت مشاعر أبناء الشبيبة العرب تجاه اليهود في الاستطلاع الحالي، وفقاً لموقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني اليوم، الجمعة.

عرب 48، 2021/11/19

٣٢. العربي الجديد: لجان عسكرية مصرية تدرس تعديلات جديدة على "كامب ديفيد"

القاهرة: حالة من الغموض سيطرت على الزيارة التي قام بها وفد إسرائيلي أمني رفيع المستوى إلى العاصمة المصرية القاهرة، الإثنين الماضي، بقيادة رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي إيال حولتا، وعضوية رئيس جهاز الأمن الداخلي الجديد "الشاباك" رونين بار، في أول زيارة من نوعها له. وكشفت مصادر مصرية خاصة، أن من بين الملفات التي تم بحثها، إدخال تعديلات جديدة على "اتفاقية السلام" الموقعة بين الجانبين الإسرائيلي والمصري، في عام 1979، وذلك بعد إدخال تعديل عليها أخيراً سمح بتعزيز وجود قوات الأمن المصرية في المنطقة الحدودية في رفح. وكشفت المصادر أن هناك لجاناً مصرية مشتركة من القوات المسلحة، وجهاز المخابرات العامة، ووزارة الخارجية، تعكف على إدخال تعديلات على بعض بنود الاتفاقية، بشكل يتواءم مع تصور مصري للتهديئة في قطاع غزة، يتيح مزيداً من المسؤولية على كاهل القاهرة بشأن القطاع المحاصر.

العربي الجديد، لندن، 2021/11/20

٣٣. عبد الله كنعان: أسئلة التعليم في القدس سلاح تهويدي خطير

عمان - صالح الخوالدة - بترا: قال أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس عبدالله كنعان، إن "إسرائيل" وضمن سياستها الممنهجة في تهويد مدينة القدس وفي سياق مسلسل الاعتداءات اليومية التي تطال التاريخ والهوية العربية في المدينة، تستهدف التعليم وتعتبره ملف الابرتهديد الأول في سياستها الاستعمارية الغاشمة. مبيناً أن (بلدية القدس المحتلة) التي يشرف عليها الاحتلال، تقوم أيضاً بتدريس المنهاج الاسرائيلي الذي يركز على الاساطير التوراتية والتزوير التاريخي، وبشكل يهدد الهوية العربية الاسلامية والمسيحية في القدس. مشيراً بذلك إلى إقرار لجنة التعليم في الكنيسة قانوناً يلزم المدارس التابعة لـ"إسرائيل" في القدس بإدراج المسجد الأقصى ضمن جولات الطلبة لتعزيز التعليم التوراتي.

الغد، عمان، 2021/11/19

٣٤. منظمة التعاون الإسلامي تدين جرائم الإعدام الميداني التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي

جدة: أدانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة الجرائم التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها الإعدام الميداني للطفل المقدسي عمر أبو عصب، ما يشكل تصعيداً خطيراً في وتيرة العنف الإسرائيلي. كما دانت المنظمة في بيان صدر عنها، الجمعة، سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي أدت إلى استشهاده الأسير سامي العمور في سجون الاحتلال، معتبرة أن ذلك يأتي نتيجة المعاملة اللاإنسانية للأسرى الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/19

٣٥. مساع روسية لإخراج إيران من قاعدة سورية تجنباً للقصف الإسرائيلي

دمشق - لندن: كشفت مصادر أن روسيا تسعى لإخراج إيران من قاعدة "تي فور"، وسط سوريا، بعد تعرضها لقصف إسرائيلي متكرر. وقال موقع "عين الفرات" السوري، إن "ضباطاً في القوات الروسية عقدوا اجتماعاً مع قادة في الحرس الثوري الإيراني لبحث مصير مطار تي فور، بريف حمص، وتوصل الجانبان لتفاهات تقضي بانسحاب الميليشيات من المطار".

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/19

٣٦. رغم القرار البريطاني بخصوص حماس الأمم المتحدة تعلن استمرار التعامل مع السلطات في غزة نيويورك / محمد طارق: أعلنت الأمم المتحدة، الجمعة، استمرار تعاملها مع حركة حماس في قطاع غزة، تعليقاً على شروع بريطانيا في استصدار قانون يصنف الحركة "منظمة إرهابية". وذلك بحسب ما أعلن ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في مؤتمر صحفي.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2021/11/19

٣٧. مشروع قانون فنلندي يحظر استيراد بضائع المستوطنات الإسرائيلية هلسنكي - وكالات: قدّمت عضو البرلمان الفنلندي، فيرونيكا هونكاسالو، إلى البرلمان مشروع قانون يحظر استيراد البضائع المنتجة في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية؛ كونها أقيمت على أراضي محتلة، وهذا يخالف القانون الدولي.

الأيام، رام الله، 2021/11/20

٣٨. حكومة جنوب أفريقيا تسحب دعمها لمنظمي مسابقة ملكة جمال البلاد لرفضها مقاطعة "إسرائيل" جوهانسبرغ - عبد العزيز أبو بكر: قالت وزارة الثقافة والفنون في جنوب أفريقيا في بيان لها إنه "ثبت أنه من الصعب إقناع منظمي مسابقة ملكة جمال جنوب أفريقيا بإعادة النظر في قرارهم بالمشاركة في حدث ملكة جمال الكون" في "إسرائيل"، مضيفة أنه بناء على ذلك فإن الحكومة "تسحب دعمها إثر تعنت المنظمين وتجاهل النصائح". وأوضحت الناطقة باسم الوزارة مسيشيبا كومالو أن "الفظائع التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين موثقة جيداً ولا تستطيع الحكومة، بصفتها الممثل الشرعي لشعب جنوب أفريقيا، أن تربط نفسها بضمير حي بهذه الجرائم". مشيرة إلى أن فلسطين دعت جنوب أفريقيا بإخلاء في نضالها ضد نظام الفصل العنصري، ولعبت دوراً في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات التي شكلت إحدى الركائز الأساسية للنضال من أجل إسقاط النظام العنصري، مؤكدة أنه "باعتبارنا أمة ديمقراطية تدافع عن حقوق جميع البشر، لا يمكننا الارتباط بأي دولة تريد إشراك إسرائيل في هذا الوقت".

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/11/19

٣٩. كبار نجوم هوليوود يستنكرون قراراً إسرائيلياً ضد منظمات مدنية فلسطينية تل أبيب: انضم 113 شخصية ثقافية من الممثلين والمخرجين والموسيقيين والفنانين الذين يعتبرون نجوماً في إمارة الفنون العالمية "هوليوود" في الولايات المتحدة، إلى الحملة الدولية المنددة بقرار

"إسرائيل" تصنيف منظمات غير حكومية فلسطينية "منظمات إرهابية" وحظر نشاطها وتقييد حرية نشاطها.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/20

٤ . جرائم بريطانيا تتواصل ضد الفلسطينيين

أ.د. يوسف رزقة

الفلسطيني، وغير الفلسطيني، ولا سيما العربي والمسلم، يعرفون جرائم بريطانيا ضد الشعب الفلسطيني في تاريخ الحقبة الاستعمارية، وفي التاريخ المعاصر. بريطانيا قدمت لليهود وعد بلفور، وساعدت الصهيونية على إقامة دولة (إسرائيل)، وزودتها بالأسلحة والمعدات، ودعمت اقتصادها، وأشركتها معها في العدوان الثلاثي على مصر، وباتت (إسرائيل) من خلال مساعدة بريطانيا والدول الاستعمارية دولة نووية تهدد المنطقة العربية، وجل منطقة الشرق الأوسط، وما زالت (إسرائيل) تحتل الأراضي الفلسطينية، والعربية السورية، وتمنع حل الدولتين!

مع كل هذه الجرائم الصهيونية التي يدينها القانون الدولي، فما زالت بريطانيا تساعد دولة الاحتلال، رغم إدانة الأمم المتحدة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، وسياسة التمييز العنصري والحصار المفروض على غزة.

ولكن أقيح قرار معاصر تتخذه حكومة بريطانيا الحالية هو قرار وزيرة الداخلية البريطانية (باتيل) باعتبار حركة حماس حركة إرهابية دون تمييز بين الجناح العسكري والجناح السياسي! وهي تبرر هذا التصنيف العدواني بأنه حماية للسامية، وكأن حماس جزء من مشروع معاداة السامية في العالم! وكأن السامية مصطلح يخص اليهود فقط على حين أن السامية تشمل العرب أيضا.

إن قرارة وزارة الداخلية هذا يمنع المواطن البريطاني وكذا المقيم في بريطانيا من إظهار تأييده لحركة حماس، أو رفع راية حماس، أو ارتداء قميص عليه شعار حماس، وقد يتعرض المخالف لعقوبة السجن لعشر سنوات!

حماس يا أحفاد بلفور تمثل نصف الشعب الفلسطيني على الأقل، وقد فازت بـ(٧٢٪) من أصوات الناخبين في الانتخابات الفلسطينية في عام ٢٠٠٦م، ولو جرت الانتخابات في عام ٢٠٢١م كما كان مقرراً، وقبل أن تؤجل، لفازت حماس فيها بالأغلبية حسب كل المؤشرات واستطلاعات الرأي التي تعلمها حكومة بريطانيا جيداً.

القرار البريطاني يخالف الواقع، والمنطق، وحقوق الشعوب في اختيار ممثليه، ويجعل أغلبية الشعب الفلسطيني مداناً بالإرهاب، إما لانخراطه في حركة حماس، وإما لتأييده لها! الشعوب تعرف

مصالحها، ولا تقبل أن تقرر بريطانيا لها مصالحها واختياراتها، ويجدر ببريطانيا أن تحترم نفسها، وألا تتدخل في الشأن الداخلي الفلسطيني!

حماس شكلت حكومة فلسطين العاشرة بقيادة رئيس حركة حماس الحالي إسماعيل هنية، وشاركت حماس في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وهي في مقاربة مستمرة للمصالح مع فتح والسلطة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، والقرار البريطاني يصعب المصالحة ويصعب الشراكة، وفي الوقت نفسه يعزل بريطانيا عن الشراكة الدولية التي تبحث عن حلول للصراع الفلسطيني الإسرائيلي!

الشعب الفلسطيني لو كان يمتلك دولة، أو سلطة ذات مغزى، وكانت له قائمة خاصة بالإرهاب لوضعت بريطانيا في رأس هذه القائمة لجرائمها التاريخية والمعاصرة ضد الفلسطينيين. هذه الاستطاعة غير متوفرة الآن، ولكنها ستتوفر لاحقاً لا محالة، وستدفع بريطانيا ثمن جرائمها، كما دفعت النازية الألمانية ثمن جرائمها.

القرار البريطاني لن يخيف حماس، ولن يمنعها من أداء دورها الوطني بوصفها حركة تحرر وطني تكافح الاحتلال والاستعمار. إن انضمام بريطانيا إلى (إسرائيل وأميركا وكندا، والاتحاد الأوروبي) في هذه المسألة لن يغير من الواقع كثيراً، وستواصل حماس عملها الوطني، وعملها السياسي رغم الموقف اللا مسؤول للحكومة البريطانية الحالية والمنحاز لدولة الاحتلال والصهيونية.

فلسطين أون لاين، 20/11/2021

٤١ . فلسطين وأجيال مئة عام.. مكامن النجاح والفشل

منير شفيق

يطرح بعض من الجيل الجديد على المخضرمين السؤال: لقد فشل جيلكم، فأين قصرتم وأخطأتم؟ الجواب السريع والسهل استناداً إلى الوضع العربي الرسمي الراهن، يقرّ بفشل الجيل السائد، ومن تولوا عملية التغيير في المئة سنة الأخيرة. وأما أين وقع التقصير، وأين مكامن الخطأ، أو الأخطاء، فالاجتهادات فيها متعددة. ولكن يظل الجواب في عالم الافتراضات، ما دام من غير الممكن إعادة الزمن، ليثبت أن البديل الذي يُقدمه النقد كان سيصنع النصر، وينجو من الفشل، ولا تُسجّل له أخطاء مدمرة. فنحن هنا، ليس كما في المختبر، تجربة يمكن إعادة تكرارها، لنثبت صحة البديل الذي يقدمه النقد.

لقد ابتليت الأمة العربية، لو حدّدتنا الزمن بالمية سنة الأخيرة، بالهيمنة الاستعمارية الغربية التي احتلت أمصارها بالقوات العسكرية المباشرة، وجزّأتها إلى ما هو قائم من دول عربية. وزرعت في

القلب منها الكيان الصهيوني، وقد أمدته بالسلاح، وأسباب القوة ليمتلك تفوقاً عسكرياً كاسحاً عليها جميعاً.

وبهذا لم تستطع أجيال العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات، أن يحرروها ويوحدوها وينهضوا بها، أو يمنعوا قيام الكيان الصهيوني. وقد بذلوا ما امتلكوا من إمكان وقدرات. ولكن سلموها للجيل الآتي مع الخمسينيات ليرفع، أغلبه، أعلام الاستقلال ولكن بلا استقلال حقيقي، فأقصى ما وصله من "وحدة" كان الجامعة العربية التي ما كانت بجامعة سوى باسمها وأعلامها.

حاولت أجيال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات التالية أن تحوّل الاستقلال إلى استقلال حقيقي، والجامعة العربية إلى جامعة حقيقية مع التجرؤ على إنجاز وحدة بين مصر وسوريا، دامت أقل من ثلاث سنوات. وسعوا إلى محاصرة الكيان الصهيوني، ولو جزئياً، وإلى كسر الحصار التسلحي المضروب عليهم.

ولكن الكيان الصهيوني شنّ الحروب، وتوسّع ووضع العواصم العربية تحت أزيز طائراته وتهديد تحرك جنازير دباباته. وقد بذلت جهود من البعض، قدر الإمكان، لإطلاق مقاومة فلسطينية تخفف من آثار نكسة 1967، عساها تجبر الكيان الصهيوني على بعض التراجع. ومع ذلك حدث العكس فرضت تراجعات عربية وفلسطينية أخطرها "المعاهدة المصرية الإسرائيلية" (1979)، واتفاق أوسلو (1993). طبعاً بلا تسوية لأي تراجع، أو تبرير له.

هذه الصورة، وإلى جانبها كثير من الوقائع التي تدعمها، تسمح بالتسرع في إصدار حكم مطلق بالفشل على أجيال الخمسينيات حتى نهاية القرن العشرين، أو تسمح له بأن يُسأل بعبارة إيحائية: هل تعتبرون أنكم فشلتم حتى اليوم؟ وأين قصرتم، وأين أخطأتم؟

على أن الإجابة إذا احتكمت إلى موازين القوى عالمياً وإقليمياً وعربياً بقراءة دقيقة، لا تذهب إلى إصدار حكم مطلق فيه بعض الظلم، بل الكثير من الظلم؛ ومن هنا ليكن السؤال كالتالي: هل كان بإمكان الأجيال السابقة، أو أي جيل منها، ألا يواجه الفشل الذي حدث، أو يحقق النصر المؤزر كما فعلت عدة حركات تحرير ابتليت بالهيمنة الاستعمارية؟

يواجه السؤال الجديد السؤال الأول ليهزه من أركانه. كيف؟ لأن قراءة التاريخ العربي الحديث خلال المئة سنة الماضية يتطلب التدقيق في ميزان القوى الذي فرض فرضاً، وكانت خصوصيته الاستثنائية على بلادنا تختلف عن كل الحالات التي عرفتها المستعمرات.

هذه الخصوصية تتمثل بتجزئة الدول العربية إلى 22 قطراً، بقوة السلاح، وبانتهاج استراتيجية هيمنة عالمية تضغط وتحول دون الوصول إلى استقلال حقيقي، أو وحدة تضامنية. ثم تتمثل بزرع كيان

استيطاني عنصري أمدوه بكل أسباب القوة، وأتاحوا له وللحركة الصهيونية أن يصبحوا منتفذين عالمياً بشكل مهول.

لهذا واجهت الأجيال العربية والفلسطينية السابقة موازين قوى عسكرية وسياسية واقتصادية وتقنية وعلمية غير مؤاتية لا تسمح لها بالتغلب عليها، ولو جزئياً.

فكان صراع تلك الأجيال السابقة يشبه السباحة ضد التيار العاتي: كلما تقدمت شبراً دفعك التيار إلى الخلف ذراعين، أو ثلاثاً.

ومع ذلك يمكن القول بالنسبة إلى القضية الفلسطينية كان الفشل أقل بكثير مما كان يُعدّ له، أو قياساً بالمشروع الصهيوني. فالمشروع الصهيوني استهدف اقتلاع كل الفلسطينيين من فلسطين، وإحلال المستوطنين اليهود الصهاينة مكانهم. وهو هدف لم يتحقق كله بسبب ما واجه من مقاومة فلسطينية وعربية وإسلامية.

ولهذا لا يمكن أن يوصف تاريخ الأجيال السابقة إلى اليوم بالفشل المطلق، وإنما بالفشل الجزئي، مع إبقاء جذوة المقاومة مشتعلة بلا انقطاع، ومع انفتاح آفاق للتقدم وإعادة الكرة مع بداية كل اختلال في ميزان القوى العالمي والإقليمي والعربي والفلسطيني.

كادت موازين القوى في المراحل السابقة أن تكون مطبقة. ولهذا فإن المعيار المنصف في التقويم ليس الفشل في عدم النصر على العدو، وإنما إلى أي مدى مُنع العدو من تحقيق هدفه كاملاً. بل إبقاء الصراع مفتوحاً بالرغم مما حدث من نكبات ونكسات وهزائم وانكسارات؛ بل وجب للصمود الدائم ورفض الاستسلام الدائم، أن يكرسا كعيارين عند التقويم كذلك.

فإذا كان هدف المشروع الصهيوني أن يكرر ما فعله المستوطنون في أستراليا أو الولايات المتحدة، فقد واجه مقاومة شرسة حالت دون تحقيق ذلك، فالشعب الفلسطيني اليوم 7 ملايين في الداخل، و7 ملايين في الخارج يتحفظون للعودة، ولا يقبلون عنها بدلاً. وقد حرروا قطاع غزة وحولوه إلى قلعة مقاومة وصواريخ وأنفاق ومقاتلين وشعباً صامداً صبوراً. وبهذا أثبتوا قدرتهم على الانتفاض والمقاومة على امتداد الأرض الفلسطينية.

ثم أضف ما وُجّه، وراح يُوجّه، وسوف يُوجّه، من صواريخ وقوى مقاومة ومواجهة من جنوب لبنان إلى طهران، والحبل على الجرار من الآتي الذي لم يدخل أيّ حساب.

بالنهاية صحيح أن غالبية فلسطين ما زالت مُحتملة. وهذا ما فرضته موازين قوى قاهرة ما كان من سبيل لمنعها أو إفشالها، بالرغم مما بذله جيلنا وجيل الآباء والجدود من جهود جبارة كلفت الكثير من الشهداء والجرحى والتضحيات في المقاومة والعرقلة والحيلولة دون تحقيق كل أهداف العدو. بل إبقائه يقف على صفيح ساخن، ويُستنزف سنة بعد أخرى، وهاهم أولاء، أجيال الآباء والجدود، قد

غادرت بشرف. وجيلنا يهم بالمغادرة بشرف، تاركين الصراع في وضع أفضل للجيل الصاعد عما كان عليه. وأصبح تحرير فلسطين كل فلسطين ممكناً إن شاء الله. وفي غدٍ قريب قد تراه العين المجردة بلا منظار.

تي آر تي عربي، 2021/11/19

٤٢. إسرائيل تطلب وأميركا ترعى والتنفيذ مصري وخليجي: كيف نمنع ارتباط غزة ببقية فلسطين؟

إبراهيم الأمين

المصريون أيضاً فوجئوا بما فعلته المقاومة في معركة «سيف القدس». كل الكلام عن تقديرات كانت واضحة لدى السلطات المصرية، السياسية منها أو الأمنية أو العسكرية، لم يكن له صلة بما يجري على الأرض فعلياً. ومشكلة المصريين هنا لا تتعلق بالطلبات الأميركية (الإسرائيلية) الخاصة بضبط الحدود ومنع التهريب ووقف التنقل، بل في أنه بمعزل عما يقوله الأميركيون أو الإسرائيليون أو حتى جماعة سلطة رام الله، لم يكن لدى القاهرة توقعات حول القدرات الصاروخية التي ظهرت في المعركة. وأكثر من ذلك، لم يكن لدى القاهرة تقدير دقيق لنوعية التنسيق الجاري ميدانياً بين غزة وخارجها.

في وقت سابق، ركز المصريون على سياسة الضغط المباشر على القطاع والقوى الرئيسية فيه. تعامل فريق عبد الفتاح السيسي بقسوة مع حركة حماس، وتصرف على أنها امتداد لحركة الإخوان المسلمين في مصر نفسها. وذهب أبعد من ذلك، عند اتهامه الحركة بالضلوع في أعمال سياسية وأمنية وعسكرية تجري داخل الأراضي المصرية لمصلحة التنظيم المحظور. لكن مصر أضافت بعداً آخر لتبرير سياسة الجرف والتشريد شمال سيناء وعلى الحدود مع القطاع، من خلال اتهام حماس برعاية مجموعات سلفية تقوم بأعمال إرهابية في سيناء. وجرى الحديث طويلاً عن تسرب مجموعات من القطاع تتبع عملياً لتنظيم «داعش». وبذل الجيش والمخابرات في مصر جهوداً جبارة لأجل محاصرة حماس في غزة بحجة أنها مصدر الإرهاب في سيناء ومناطق مصرية أخرى.

عملياً، وعلى مدى سنوات عدّة، اكتشف المصريون عقم هذه السياسة في محاصرة المقاومة في القطاع. وأدركوا أن حماس نفسها نجحت في أن تتأى بنفسها عن الضربات التي تعرّض لها جسم «الإخوان المسلمين» في أكثر من منطقة عربية وإسلامية. كما أدرك المصريون أن تأثير إيران يزداد قوة في القطاع ومن خلال بوابة المقاومة، ولا شيء آخر. وأن «الصبر» الإيراني نجح في «استعادة» جزء كبير من حماس، فيما تحظى طهران أصلاً بتعاون خاص مع الجهاد الإسلامي وتنظيمات علمانية في غزة.

لكن الصدمة التي أصابت المصريين لم تكن بعيدة عما أصاب غيرهم، وهي التي تتعلق في كون المقاومة في غزة نجحت في فك الحصار السياسي الكبير عن المقاومة فلسطينياً. وهو الهدف المركزي. واتّضح للمصريين أن ما قامت به قوى المقاومة في معركة «سيف القدس» لا يتعلق بحجم أو عدد الصواريخ التي أطلقت من القطاع فحسب، بل في كون القطاع أعاد الاعتبار لخيار المقاومة على امتداد فلسطين كلها. وقد لمس المصريون، ومعهم هذه المرة خصوم (سابقون) لهم مثل قطر، أن ما جرى تحوّل في أيام قليلة إلى عملية ربط مباشر للقطاع مع كل فلسطين، وليس حصراً مع القدس أو الضفة الغربية. وهو ما تحدّث الإسرائيليون عنه في معرض إظهار الخشية من انعكاسات ما حصل على سلوك فلسطيني الداخل.

عملياً، انتقل الجميع الى خطة عمل تقوم على فكرة أن الحصار السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي الذي فرض على القطاع على مدى سنوات طويلة، لم ينجح في كسر المقاومة أو تعطيل قدرتها، ولم يخلّ دون التواصل ببُعده المعنوي وحتى العملائي مع بقية المناطق الفلسطينية. وبالتالي، فإن الاستراتيجية التي كانت تهدف إلى تعطيل قدرات المقاومة داخل القطاع، فشلت، وصار المطلوب اليوم البحث عن استراتيجية بديلة. وبحسب النقاشات الجارية على أكثر من صعيد، يبدو أن المشروع يقوم على القواعد الآتية:

أولاً: تريد إسرائيل البحث في أي صيغة من شأنها توسيع دائرة الحصار لمنع تطوير قدرات المقاومة في القطاع، وخصوصاً في المجال الصاروخي. وترصد إسرائيل سعياً دؤوباً من جانب فصائل المقاومة في القطاع، للحصول على دعم أكبر من حزب الله وإيران في مجال التقنيات الخاصة بالتصنيع العسكري الصاروخي، سواء لناحية القوة الدافعة للصواريخ بما يسمح لها بالوصول الى مديات أكبر، أو لناحية تطوير تقنيات العمل بما يجعلها أكثر دقة في الإصابة، بالإضافة الى رفع قوة الرأس المتفجر المحمول على هذه الصواريخ. وإسرائيل تتابع الأمر من دون انتظار أي دعم من أي جهة، ولو أنها تطالب المصريين برفع مستوى الرقابة على الحدود مع القطاع، حيث يعتقد العدو أنها المعبر الوحيد الذي يمكنه إيصال القدرات والخبرات الى القطاع.

ثانياً: تريد إسرائيل ترتيبات أمنية وسياسية داخل قطاع غزة، تجعل القرار بإطلاق الصواريخ محصوراً بيد جهة واحدة تخضع لرقابة وإشراف من جانب الجهات العربية، وخصوصاً مصر، بالإضافة الى إعادة السلطة الفلسطينية وجزء من جهازها الأمني والعسكري للعمل داخل القطاع.

ثالثاً: استعداد أميركي لتغطية أوسع عملية استثمار في برامج إعادة الإعمار وخلق قطاعات إنتاجية ورفع مستوى البنى التحتية في القطاع، مقابل الحصول على اتفاق سياسي يسمح بإعلان هدنة

طويلة الأمد بين فصائل المقاومة في القطاع وإسرائيل، حتى من دون الحاجة الى إلزام المقاومة بأي موقف سياسي خاص.

رابعاً: استعداد إسرائيلي لتوسيع دائرة الخدمات التي يحتاج إليها القطاع، سواء لناحية السماح بمرور شحنات تجارية عبر المعابر الواصلة الى أراضي الـ 48، أو السماح بنقل واردات من موازنات السلطة الفلسطينية الى القطاع، وصولاً الى السماح لنحو عشرين ألف عامل من القطاع بالدخول يومياً للعمل في إسرائيل.

في مكان آخر، يجهد الأميركيون بالتعاون مع المصريين والإماراتيين من جهة، ومع القطريين من جهة ثانية، لتقديم مشروع الى قيادة حركة حماس في قطاع غزة، يقضي بفتح الأبواب أمام أكبر ورشة إعادة إعمار تشمل البنى التحتية العامة والمؤسسات الحكومية والصحية والتربوية، وتوسيع دائرة التبادل التجاري مع القطاع عبر الحدود المصرية، والسماح ببناء علاقات تعاون بين رجال أعمال مصريين وعرب وبين رجال أعمال من قطاع غزة. وناقش المصريون مع القوى الفلسطينية نقاطاً عملاً؛ بينها أن تتقدم هذه القوى بعرض يتضمن لوائح بأسماء رجال أعمال أو شركات موجودة في القطاع للعمل مع نظرائهم المصريين.

لكنّ المصريين (والقطريين، لكن بدرجة أخف وشكل مختلف) كانوا شديدي الوضوح والصراحة في المداولات المباشرة التي جرت مع حماس أو الجهاد الإسلامي أو فصائل فلسطينية أخرى، حول الآتي:

أولاً: البحث عن سبل لإقرار هدنة طويلة الأمد تسمح بإطلاق مشاريع الإعمار، من دون تعرّضها لخطر التدمير في أي حرب مفاجئة. وبالتالي، الذهاب نحو اتفاق علني أو غير علني، يجعل الهدنة قائمة مع ضمانات مباشرة، تتطلب في جانب منها تحقيق المصالحة مع السلطة الفلسطينية.

ثانياً: تراجع حماس عن بعض شروطها بما خصّ صفقة تبادل الأسرى مع العدو، بما يجعل أي حكومة في إسرائيل توافق على إتمام عملية التبادل من دون الخشية من تعرّضها لانتقادات داخلية. وعند التدقيق في الأمر، يمكن العثور فوراً على عناوين تجعل إسرائيل هي الجهة المقررة لعدد وفئات الأسرى الفلسطينيين المفترض أن تشملهم الصفقة.

ثالثاً: العودة الى البحث المباشر في صيغة لما يطلق عليه وصف «المصالحة الفلسطينية الداخلية»، إذ يسعى المصريون بوضوح الى إعادة الاعتبار لموقع السلطة الفلسطينية، لا على مستوى القطاع فحسب، بل على مستوى التفاوض باسم الفلسطينيين عموماً، وربط موقف المقاومة بموقف السلطة من ملفات عدّة.

رابعاً: يرى المصريون، بصورة خاصة، أن البحث مع فصائل المقاومة ينحصر في أحوال قطاع غزة ومتطلباته. حتى عندما يتحدثون عن هدنة تفضي الى وقف إطلاق النار من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فهم يرفضون ربط الأمر ببقية الأراضي الفلسطينية، ويعتبرون أنه لا يحق لقوى المقاومة في غزة الحديث عن القدس والضفة الغربية وبقية الأراضي الفلسطينية.

وإذا كان المصريون قد أرسلوا ضباطاً كباراً للإقامة في قلب قطاع غزة، من أجل التنسيق المباشر بما في ذلك حول ورشة إعادة الإعمار، فإن العملية ينبغي أن تتم عبر شركة «أبناء سيناء»، لا عبر الجيش، وإن كان الأخير يسيطر فعلياً على كل الأنشطة والأعمال. لكن هذه الصيغة تسمح بآلية للتعاون مع مقاولين من أهل القطاع. ويتحدث المصريون عن استعداد كبير لزيادة التبادل التجاري مع غزة، بما يسمح بدخول كميات كبيرة من حاجات القطاع من جهة، وبزيادة واردات السلطة من جهة أخرى. لكن القاهرة تكرر أن مطلبها بما خصّ المصالحة والسماح بعودة ولو رمزية للسلطة الفلسطينية الى غزة، إنما يهدف الى عدم صدور أي موقف عن رام الله من شأنه عرقلة برنامج المساعدات هذه. وطبعاً، يبادر المصريون الى القول إنه في حال موافقة المقاومة على الهدنة، يمكن عندها تجاوز مطلب السلطة بأن تكون هي المشرفة على برامج الإعمار.

عملياً، بدا واضحاً للقوى الفلسطينية أن المساعي المصرية والخليجية لا تهدف حصراً إلى تطويع المقاومة أو تعطيلها على مستوى غزة نفسها، بل أيضاً إلى إلغاء كل مفاعيل معركة «سيف القدس» ونتائجها. وكل هذه المبادرات إنما تهدف الى حصر المقاومة ضمن القطاع، ومنعها من التفاعل أو التعامل مع بقية المناطق الفلسطينية، وأن يصار الى حصر اهتمامها بالمقايسة بين الفعل العسكري والمساعدات الاقتصادية والمعيشية. وينطلق المصريون من فكرة سبق للجانب البريطاني أن أثارها، لناحية «استبدال العقاب والحصار بالإغواء والإغراق»، وهي فكرة تستهدف أن يُعرض على أهل غزة ما يجعلهم يفكرون بأنهم مقبلون على نعيم اقتصادي ومعيشي، ليس مقابل التخلي عن المقاومة، بل لقاء التوقف عن الفعل المقاوم ولو لفترة زمنية. وإلى جانب وصف مسؤول فلسطيني المشروع بأنه «عرضٌ غيبي»، فإن مسؤولاً كبيراً زار القاهرة نقل عن مسؤول مصري قوله «الرئيس السيسي مستعد لأن يجعل غزة دبي ثانية إن تم الاتفاق على الهدنة والمصالحة»!

من جانب فصائل المقاومة، تبدو الصورة أكثر وضوحاً من أي وقت سابق. فهي لمست النتائج الكبيرة لمعركة «سيف القدس» وهي تسعى إلى تطوير قدراتها العسكرية، كما إلى تعزيز ترابطها مع بقية المناطق الفلسطينية. وكانت النتائج تبرز تبعاً من خلال تصاعد الحركة الاحتجاجية في القدس والضفة الغربية، واستمرار النشاط الاعتراضي في مناطق الـ 48. وفي الوقت عينه، كان الفريق العربي يمارس المزيد من الضغوط السياسية المباشرة على قيادات فصائل المقاومة من أجل «الحدّ»

من تفاعلها أو تعاونها مع حزب الله وإيران، وحتى «التدخل» في مشروع إعادة وصل العلاقة مع سوريا.

ويقول قادة فلسطينيون إن المصريين والقطريين وحتى وسطاء أجنب، سمعوا كلاماً مباشراً بأنه لا يمكن لفصائل المقاومة الدخول في مفاوضات «العيش بالتنازل السياسي». وقال مسؤول فلسطيني: «قلنا لهم إن غزة تمثل أقل من 2 بالمئة من مساحة فلسطين، وأنتم تعرضون علينا الطعام والشراب مقابل التنازل عن 98 بالمئة من بقية الأرض والناس. وأنتم تعرفون أننا كنا نحصل على الطعام وحرية الحركة قبل اندلاع الانتفاضة الأولى والثانية، وأن الحصار لم يمنع عنا الطعام، وبقينا مستمرين في المقاومة، وأنتم تعودون لتعرضوا الأمور نفسها، ولا تريدون ممارسة أي ضغط على العدو من أجل أن ينسحب ويتنازل ويتوقف عن الاعتداءات. ونحن لا نرى ما يوجب التنازل. ثم إن ربط المقاومة بمصير الضفة والقدس وبقية فلسطين صار أمراً واقعاً ولا يمكن لأي فصيل في القطاع تجاوزه حتى لو أراد ذلك».

ويضيف المسؤول نفسه: «أنتم تعرضون علينا للاشيء، بل أنتم تعرضون أقل بكثير مما عرضتم أو قدمتم للسلطة الفلسطينية وحركة فتح، وماذا كانت النتيجة؟». ويشرح مسؤول آخر شارك في جانب من الاتصالات: «المصريون يعرفون أنهم لا يقدرّون على فرض الحصار من جديد، وهم يعرفون أن مثل هذا الأمر لن يؤثر على تطوير المقاومة لقدراتها، وأن الضغوط ستدفع بالمقاومة الى المزيد من العمل، وحتى الى الدخول في مواجهة جديدة مع الاحتلال، وهم يعرفون أن علاقة فصائل المقاومة بمحور المقاومة من بيروت الى دمشق وطهران، لم يعد أمراً قابلاً للنقاش، حتى لو كانت هناك تمايزات في تقديرات سياسية حول هذا الملف أو ذلك».

في الخلاصة، تواجه المقاومة في غزة اليوم تحديات ما بعد الانتصار. وهي تحديات سبق لها أن واجهتها بعد حرب عام 2014، كما تواجهها المقاومة في لبنان منذ عام 2000. وبحسب المناقشات الجارية في أكثر من عاصمة، فإن المقاومة دخلت في مرحلة جديدة من التنسيق الذي يسمح بتطوير القدرات، والأهم توسيع مساحات المواجهة وإدخال أسلحة جديدة يحاول العدو تجنبها طوال الوقت.

الأخبار، بيروت، 2021/11/20

٤٣. إيران تعزز علاقاتها الاستراتيجية مع "شريك إسرائيل"

تسفي برئيل

أسبوع مكتظ ينتظر ولي عهد الإمارات، محمد بن زايد. يوم الأربعاء، يتوقع أن يهبط في تركيا للقائه الأول مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان. الحلف الجديد بين الدولتين جاء بعد سنوات من

القطيعة، وبالأساس بعد عداً شديداً وجد تعبيره، ضمن أمور أخرى، في أقوال سفير الإمارات في واشنطن، يوسف العتيبة، في العام 2017 والتي بحسبها تركيا أخطر من إيران. "لا نريد أن تحدد تركيا وقطر قائمة وجبة العشاء. الأخرى بهما إدارة دولتيهما"، كتب في حينه في رسالة بالبريد الإلكتروني لصحيفة "نيويورك تايمز".

في هذا الشهر، وقعت تركيا وإيران والإمارات على اتفاق تعاون اقتصادي مهم، بحسبه يجب أن تمر البضائع من الإمارات عبر إيران ومنها إلى تركيا في مسار بري. الاتفاق، الذي أصبح يقلق مصر، التي تخاف من تقليص كبير في حجم المواصلات البحرية في قناة السويس، سيقصر فترة النقل من 20 يوماً عبر القناة إلى أسبوع فقط. هذا ليس التعاون الأول الذي يوقع بين الإمارات وإيران. فقبل سنتين تقريبا، وُقِعَ بين الدولتين اتفاق تعاون عسكري استهدف تأمين الملاحة في الخليج الفارسي بعد أن انسحبت أبو ظبي من الحرب من اليمن وتركت لشريكها السعودية مواصلة التمرد في وحل اليمن وحدها. منذ ذلك الحين تتمتع الإمارات بحزام امان ضد هجمات الحوثيين على أهدافها ومطاراتها.

في الاسبوع الذي سيمكث فيه ابن زايد في تركيا ويناقش مع اردوغان سلسلة من المشاريع الاقتصادية والاستثمارات بمليارات الدولارات، يتوقع أن يزور مستشاره للأمن القومي، الذي هو بالمناسبة شقيقه، طحنون بن زايد، للمرة الاولى إيران من أجل فحص امكانية توسيع العلاقات الاقتصادية الى علاقات دبلوماسية كاملة. طحنون، الشخص القوي في الدولة والمشجع الكبير لجين جيتسو بارزيلي، هو مبعوث محمد بن زايد للمهمات السياسية الخاصة التي تتضمن، ضمن أمور أخرى، إعداد الارضية لاستئناف العلاقات مع تركيا وصياغة اتفاق سلام مع إسرائيل وتطوير علاقات الدولة مع الصين وروسيا والولايات المتحدة ومؤخرا أيضا مع سورية. يمكن التوقع بأنه بعد زيارته طهران سيصل اليها ايضا حاكم الدولة، وبهذا ستنتهي حياة التحالف العربي ضد إيران الذي شكله محمد بن سلمان، ولي عهد السعودية. ابن سلمان بالمناسبة لن يكون مصدوماً من خطوات نظيره الاماراتي لأن السعودية عقدت ثلاث جولات من المحادثات مع مندوبين إيرانيين كبار في بغداد.

تعزيز العلاقات بين إيران ودول الخليج هو أحد أسس سياسة إيران الخارجية كما أعلن عنها الرئيس الإيراني، ابراهيم رئيسي، بعد فترة قصيرة على انتخابه رئيساً. وهي لا تنفصل عن المفاوضات التي ستبدأ في 29 تشرين الثاني حول استئناف الاتفاق النووي. إيران والسعودية والإمارات ودول الخليج الأخرى ستحتاج الى تعاون بينها في الوقت الذي ستعود فيه إيران الى سوق النفط العالمية. وهي

المرحلة التي تريد فيها إيران إعادة زبائن كبار الى حضانها مثل الهند وكوريا الجنوبية والحفاظ على الزبون الاكبر، الصين.

الخطوات السياسية لإيران والسعودية والامارات يمكن أن تشير الى نوايا إيران بالنسبة للاتفاق النووي، الذي بدونه لا تستطيع أن تحقق المزايا لاقتصادية والسياسية التي يمكنها استخلاصها من علاقاتها المتجددة مع جيرانها. مرت خمسة اشهر على وقف المفاوضات بين الدول العظمى وإيران بسبب الانتخابات الرئاسية وبعد ثلاثة اشهر على تسلم رئيسي لمنصبه. ولكن يبدو أن الافتراض الاساسي والآخذ في التبلور في إسرائيل والولايات المتحدة والدول الاوروبية، والذي يقضي بأن إيران لن تعود للمفاوضات وهي غير معنية باستئناف الاتفاق النووي، لم يعد يقف على ارض صلبة. مصلحة إيران في العودة الى الاتفاق بقيت على حالها، وهذا لا يعني ان الاتفاقات يتوقع أن تكون سريعة وسهلة.

في هذا الاسبوع، نشر الموقع الحكومي "إيران ديلي" أقوال نائب وزير خارجية إيران، علي بكري قاني، الذي يتزأس طاقم المفاوضات الإيراني، التي بحسبها فإن إيران لن تناقش الموضوع النووي والتقدم الذي تحقق في المحادثات التي كانت حتى الآن، مع الدول العظمى. هذا الموضوع اتفق عليه في السابق، أكد بكري قاني. وقال، إن المحادثات الجديدة ستتركز حول رفع العقوبات. لا يوجد في هذه الاقوال أي جديد، حيث إنه حتى قبل وقف المفاوضات السابقة في حزيران أعلن وزير الخارجية الإيراني، جواد ظريف، والرئيس حسن روحاني، بأن الاتفاق تقريبا استكمل. حتى أن روحاني أعطى إشارات إلى أن النظام هو الذي يعيق التوقيع لأسباب سياسية كما يبدو. قيلت هذه الاقوال عشية الانتخابات الرئاسية، ويبدو أن تردد الزعيم الاعلى، علي خامنئي، كان حول هل يمنحون الانجاز لروحاني أم الانتظار حتى انتخاب وريثه. يبدو أن المواضيع التقنية المرتبطة بمكونات المشروع النووي تم الاتفاق عليها، وأن إيران لن تجمد فقط الوضع القائم الذي يشمل الخروقات الجوهرية، بل ستعود الى الوضع الذي كان سائداً عند التوقيع على الاتفاق النووي الأصلي في 2015.

حسب تقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية فإن إيران قامت منذ ايلول بتخصيب حوالي 17.7 كغم من اليورانيوم بمستوى 60% مقابل 3.67% المسموح لها حسب الاتفاق، ويبدو أنها ايضا شغلت اجهزة الطرد المركزي من النوع المتطور في منشأة فوردو خلافا للاتفاق. المشكلة هي أن المراقبين في الوكالة لا يمكنهم التأكد من حجم التخصيب وفحص النشاطات في كل المنشآت بسبب الحظر الذي فرضته إيران على دخول المنشآت، والذي سمحت به طبقا للاتفاق مع رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية، رفائيل غروسي، ومواصلة عمل الكاميرات. الاثتين القادم، يتوقع أن يصل غروسي الى

إيران من أجل إجمال موضوع الرقابة مرة أخرى، تقريبا في اللحظة الاخيرة قبل انعقاد الوكالة الدولية للطاقة النووية، الذي يتوقع أن تناقش فيه الرقابة سوية مع منظومة عقوبات ستفرض على إيران إذا واصلت منع الرقابة المباشرة والكاملة.

حسب التصريحات العلنية، التي تصل من إيران، فإنه في مركز النقاشات القريبة القادمة ستكون مسألة الضمانات التي تطلب إيران الحصول عليها من الولايات المتحدة، والتي ستضمن بأن أي ادارة أميركية لن تتسحب مرة أخرى من الاتفاق، وأن يتم تشكيل جهاز خاص للرقابة على رفع العقوبات. هنا تكمن مشكلة دستورية أميركية، حيث إن ادارة بايدن لا يمكنها التعهد باسم رؤساء مستقبلين. يعتبر الاتفاق النووي "اتفاقا" وليس "ميثاقا" يقتضي مصادقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ وينتقل بالوراثة من ادارة الى اخرى. ولكن ايضا استعداد بايدن لرفع جميع العقوبات الأميركية، التي فرضت بسبب البرنامج النووي لا يكفي إيران، التي تطالب بأن تُرفع ايضا العقوبات التي فرضت عليها وعلى شخصيات وشركات إيرانية بسبب المس بحقوق الانسان ودعم الارهاب. هنا تظهر عقبة دستورية اخرى، حيث إن الغاء العقوبات الإضافية يقتضي تشريعا خاصا لا يرتبط فقط برغبة الرئيس.

المقالات التي نشرت في وسائل الاعلام الإيرانية طلبت من الرئيس رئيسي مطالبة الولايات المتحدة ايضا بالاعتذار عن الانسحاب من الاتفاق النووي، وأن تدفع لإيران تعويضات عن الاضرار التي تسببت بها العقوبات التي لم يتم رفعها. تصريحات بايدن، التي بحسبها كان انسحاب الرئيس ترامب من الاتفاق خطأ، لا تُعتبر بالنسبة لهم اعتذارا. وبالنسبة لدفع التعويضات فإنه لا توجد للولايات المتحدة أي نية لمناقشة ذلك.

بخصوص الاشراف على رفع العقوبات فإن إيران تطالب بالتأكد من أن الولايات المتحدة لن تشكل منظومة عقوبات غير مباشرة مثل استخدام الضغط على دول ثالثة كي لا تقيم علاقات تجارية مع إيران. وبذلك تفرغ رفع العقوبات من المضمون. تخشى إيران، مثلا، من وضع في اطار المواجهة السياسية الجارية بين الولايات المتحدة والصين تفرغ رفع عقوبات على الصين اذا طبقت الاتفاق الاقتصادي بعيد المدى الذي وقعته مع إيران، والذي في اطاره ستستثمر الصين نحو 400 مليار دولار على مدى 25 سنة، في إيران. من المشكوك فيه اذا كان لإيران سبب للخوف من أن بايدن سيحرق الاتفاق الجديد عندما سيتم التوقيع عليه، وأن يفرض على إيران عقوبات غير مباشرة، لكن عدم الثقة بالولايات المتحدة لا يقل عن عدم ثقة الولايات المتحدة بإيران.

تعلمت إيران ايضا أنها لا تستطيع الاعتماد على الدول العظمى التي وقعت على الاتفاق، لا سيما على الدول الأوروبية التي رغم غضبها من انسحاب ترامب من الاتفاق لم تتجح في تأسيس آلية

بديلة تقوم بتفعيل الاتفاق النووي بدون الولايات المتحدة، واضطرت الى أن توافق على شروطها. شركات دولية غادرت إيران بعد فترة قصيرة من انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وآلية التمويل البديلة باليورو التي اقترحتها فرنسا، بل بدأت في تطبيقها، لم تمنح الشركات الأوروبية أي بديل أو أي حماية من العقوبات الأميركية. في الوقت ذاته، توقف الزبائن القدامى عن شراء النفط منها، حتى الصين قلصت حجم مشترياتها.

إن ازالة الشك حول نوايا إيران في العودة الى طاولة المفاوضات لا توضح حتى الآن، اذا كانت تنوي اجراء مفاوضات استعراضية وكسب الوقت من اجل زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصب، أم أنها ستسرع العملية وتعمل بوتيرة سريعة وحازمة، ميزت الجولات الست من المفاوضات التي كانت بين نيسان وحزيران. الاجابة عن هذا السؤال لا تكمن فقط في الاحتياجات الاقتصادية الملحة لإيران. تعيش إيران منذ عشرات السنين تحت نظام العقوبات، من بينها أكثر من ثلاث سنوات تحت "الحد الأعلى من الضغط" الذي فرضه عليها الرئيس ترامب ولم يجعلها تنهار.

إيران، التي تطمح الى أن تكون دولة عظمى إقليمية، والتي فضل رئيسها المشاركة في مؤتمر "دول اتفاق شنغهاي"، الذي عقد في طاجكستان، المشاركة في لقاء الجمعية العمومية للامم المتحدة، هي التي تجري مفاوضات مع روسيا على اتفاق تعاون استراتيجي يشبه الاتفاق مع الصين، وهي تهدف الى ما هو أبعد من الظروف التي ستسمح لها بالبقاء اقتصاديا. ومن اجل أن تستطيع تجسيد طموحاتها، ليس فقط هي بحاجة الى التحرر من قيود العقوبات، بل يجب عليها أن ترفع تهديدها ايضا على الدول التي بمساعدتها تسعى الى بناء نفسها كوتد اقليمي رئيسي. هذا الاعتبار الاستراتيجي تحول الى واقعي اكثر عند دخول السعودية والامارات دائرة الدول التي تقوم بدعوة نفسها الى طهران، وهذا الاعتبار هو الذي يمكن أن يكون هو نفسه الذي يحدد الجدول الزمني للمفاوضات حول الاتفاق النووي.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 20/11/2021

٤٤ . كاريكاتير:



الجزيرة نت، الدوحة، 2017/11/2